

تعريف بالكتب السبعة، ومؤلفيها



أهداف الدرس:

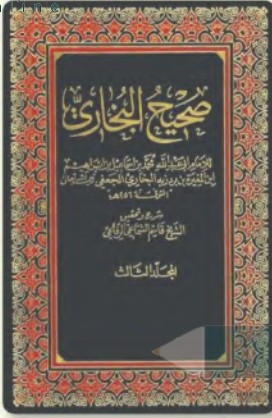
يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالكتب السبعة.
- تعرف بمؤلفي الكتب السبعة.
- تبين أثر الكتب السبعة في حفظ السنة.
- تقارن بين الكتب السبعة من حيث: منهج المؤلف - عدد الأحاديث - ترتيب الكتاب.
- تميز أبرز شروح الكتب السبعة ومختصراتها.

خلال المرحلة الرابعة من مراحل تدوين السنة ظهرت مؤلفات كثيرة في السنة النبوية تنوعت فيها أساليب المؤلفين ومناهجهم، ومن بين تلك المؤلفات برزت كتب سبعة حظيت باهتمام العلماء بها، وقبول الأمة لها، فكثرت شروحها ومختصراتها، وعكف طلاب العلم على حفظها، واستنباط الأحكام منها، فما تلك الكتب السبعة؟ ومن مؤلفوها؟ وبم تميز كل واحد منها؟



١- صحيح البخاري



اسم هذا الكتاب: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

مُصَنَّفُهُ: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، البخاري، ولد سنة ١٩٤هـ، وتوفي سنة ٢٥٦هـ.

منزله: هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، قال الحافظ الذهبي: «هو أجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله»^(١).

مما تميز به الكتاب أيضًا: أنه أول كتاب صُنِفَ في الحديث الصحيح المجرد عن الضعيف والموضوع، وتميز بدقة تبويبه، حتى قيل: فقه البخاري في تراجمه^(٢).

عدد أحاديثه بغير المكرر: (٢٦٠٢) ألفان وست مئة واثنان.

عناية العلماء به: اعتنى العلماء به روايةً وشرحًا واختصارًا، ومن أفضل شروحه: (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني، ومن أجود مختصراته: (مختصر صحيح البخاري) للزبيدي (٨٩٣هـ).

٢- صحيح مسلم



مُصَنَّفُهُ: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد سنة ٢٠٤هـ، وتوفي سنة ٢٦١هـ.

منزله: يأتي بعد صحيح البخاري من حيث الصحة.

ومما تميز به: أنه يذكر طرق الحديث، وألفاظه مرتبة على الأبواب في مكان واحد، لكنه لا يذكر التراجم، قد وضع تراجمه جماعة من شراحه، ومن أحسنها تراجم الإمام النووي رحمه الله تعالى.

وعدد أحاديثه بغير المكرر: (٣٠٣٣) ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثون حديثًا^(٣).

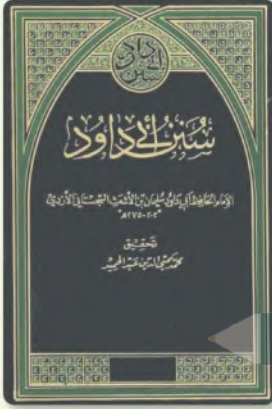
شروحه: شُرح عدة شروح، أشهرها: شرح النووي، المسمى بالمنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١.

(٢) المراد: عناوين الكتب والأبواب.

(٣) كما في الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي.

٣- سنن أبي داود



مُصَنَّفُهُ: هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٢٧٥ هـ.

انتقاه مُصَنَّفُهُ: من خمس مئة ألف حديث.

ومما امتاز به الكتاب: ما ذكره مُصَنَّفُهُ في وصفه إذ يقول: «ذَكَرْتُ فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاربه، وما كان في كتابي من حديث فيه وَهْنٌ شديد فقد بينته، وليس فيه عن رجل متروك الحديث شيء، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح».

وقد اعتنى بزيادات المتن، وألفاظ الحديث التي يعتني بها الفقهاء.

عدد أحاديثه: (٥٢٧٤) خمسة آلاف ومئتان وأربعة وسبعون حديثاً.

وله شروح كثيرة أقدمها: معالم السنن، للإمام الخطابي (ت ٣٨٨ هـ).

٤- جامع الترمذي



مُصَنَّفُهُ: هو أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفي سنة ٢٧٩ هـ.

ومما امتاز به الكتاب: أن مصنفه ذكر فيه الصحيح وغيره، مبيناً درجة كل حديث، وأضاف إلى ذلك ذكر أقوال العلماء من الصحابة ومن بعدهم في المسائل التي يتضمنها الباب، ذاكرة ما أجمعوا عليه، وما اختلفوا فيه.

وقد قال عن كتابه هذا: «صنفت هذا الكتاب، فعرضته على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان، فرضوا به، ومن كان في بيته فكأنما النبي ﷺ في بيته يتكلم».

وعدد أحاديثه: (٣٩٥٦) ثلاثة آلاف وتسع مئة وستة وخمسون حديثاً.

٥- سنن النسائي

اسمه: «المجتبي» .

مُصَنَّفُهُ: هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي، نسبة إلى (نَسا) بلدة مشهورة بخراسان ولد سنة ٢١٥هـ وتوفي سنة ٣٠٣هـ .

ومما امتاز به الكتاب: أن غالب أحاديثه صحيحة، وبعض العلماء يقدم كتابه هذا على سنن أبي داود والترمذي؛ لشدة تحري مؤلفه في الرجال، وفي الكتاب تراجم دقيقة، تُنبئ عن فقه مؤلفه .

وعدد أحاديثه بالمكرر: (٥٧٦١) خمسة آلاف وسبع مئة وواحد وستون حديثاً .

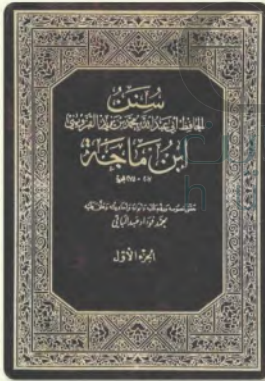


٦- سنن ابن ماجه

مُصَنَّفُهُ: أبو عبد الله، محمد بن يزيد ابن ماجه، القَزْوِينِي، ولد سنة ٢٠٩هـ، وتوفي سنة ٢٧٣هـ .

قال ابن كثير عن سننه: « وهي دالة على علمه وعمله، وتبحره، وإطلاعه، واتباعه السنة » .

وهو أقل مرتبة من باقي السنن المذكورة، وغالب ما ينفرد به عنها يكون ضعيفاً .
وعدد أحاديثه: (٤٣٤١) أربعة آلاف وثلاث مئة وواحد وأربعون حديثاً .



٧- مسند الإمام أحمد



مُصَنَّفُهُ: هو إمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة ٢٤١ هـ.

قال عنه علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بـ (أبي بكر الصديق) يوم الردة، وبـ (أحمد بن حنبل) يوم الحنة.

مُسْنَدُهُ: يعد من أجمع وأكبر كتب الحديث.

قال عنه مُصَنَّفُهُ: «جمعت هذا الكتاب من سبع مئة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة».

وعدد أحاديثه بالمكرر: (٢٧٦٤٧) سبعة وعشرون ألفاً وست مئة وسبعة وأربعون حديثاً.

نشاط (١)



دوّن الكتب السبعة في القائمة الأولى، وأكمل المطلوب في الجدول الآتي:

م	اسم الكتاب	عدد أحاديثه	وفاة مؤلفه
	مسند الإمام أحمد	27647	303
	صحيح البخاري	7563	279
	سنن النسائي	5761	275
	سنن أبي داود	5274	273
	سنن ابن ماجه	4341	261
	جامع الترمذي	3956	256
	صحيح مسلم	3033	241

نشاط (٢)

ارجع إلى أحد الكتب السبعة، ثم انقل ثلاث فوائد منه :



صحيح البخاري

اسم الكتاب :

١.... اول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد عن الضعيف والموضوع

٢.... تميز بدقة ثبوته

٣.... اعتنى العلماء به رواية وشرحا واختصار

1) صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري.

2) صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

3) سنن أبي داود/ سليمان بن الأشعث السجستاني

4) سنن النسائي/ أحمد بن شعيب النسائي.

5) جامع الترمذي/ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

6) سنن ابن ماجه/ محمد يزيد بن ماجه القزويني.

7) مسند الإمام أحمد/ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

التقويم

ما الكتب السبعة؟ و



بم تميز صحيحا البخاري ومسلم عن بقية الكتب السبعة؟

بذكر الصحيح فقط

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ مؤلف كتاب « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه » هو :

١ البخاري . ٢ مسلم . ٣ النسائي . ٤ الترمذي .

ب من أشهر شارحي صحيح مسلم :

١ ابن حجر . ٢ النووي . ٣ الخطابي . ٤ علي بن المديني .

ج (٢٧٦٤٧) يمثل هذا الرقم عدد أحاديث :

١ صحيح البخاري . ٢ سنن النسائي . ٣ جامع الترمذي . ٤ مسند أحمد .

د قارن بين سنن أبي داود وجامع الترمذي مبيّنا :

- وجهين من أوجه الاتفاق .
- ميزة انفرد بها كل كتاب .
- عدد أحاديثهما .

ذكر الصحيح و غيره	ذكر الصحيح و غيره
ذكر أقوال الصحابة./ ذكر ما أجمعوا فيه وما اختلفوا فيه	زيادة المتن./ ألفاظ الحديث التي يعتني بها الفقهاء.
3956	5274